

الوافي في الوفيات

يَا مُتَّبِعَ الظُّلَمِ طُلُومًا كَيْفَ شِئْتُ فَكُنْ عِنْدِي رِضَاكَ عَلَى الْعَيْدَيْنِ^٥
والراس .

إِنِّي أُحِبُّكَ حُبًّا لَا لِفَاحِشَةٍ ... وَالْحُبُّ لَيْسَ بِهِ فِي الْإِ مِّنْ بَاسٍ .
قُلْ لِلَّهِ مُشَارِكٌ فِي اللَّذَّاتِ صَاحِبُهَا ... وَمُذْمَنُ الْكَأْسِ يَحْسُوهَا مَعَ الْحَاسِي .
إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا أُرُقَا إِلَى بِلَادٍ ... أُرُقَى إِلَيْهِ لِعُمُرَانٍ وَإِينَا .
أَمَّا تَرَى الْغَيْثَ قَدْ جَاءَتْهُ أَوَّلُهُ ... وَالْعُودُ نِصْفُ الذُّرَى مُسْتَوْرَقٌ كَاسٍ .

وَأَصْبَحَتْ سُرَّةٌ مِّنْ رَأْيِ دَارٍ لَّمْلَكَةٍ ... فَكَيْنُهَا بَيْتُ أَنْهَارٍ وَأَغْرَاسٍ .

يَا غَارِسَ الْآسِ وَالْوَرْدِ الْجَنِيِّ بِهَا ... غَرَسُ الْإِمَامِ خِلَافُ الْوَرْدِ وَالْآسِ .
كَبَابِكَ وَأَخِيهِ إِذْ سَمَا لَهُمَا ... بِيَاتِرٍ لِلشَّوَى وَالْجَيْدِ خَلَّاسٍ .
غَرَّاسُهُ كُلُّ عَاتٍ لَا خَلَقَ لَهُ ... عَيْلُ الذَّرَاعِ شَدِيدِ الْبَاسِ قَعَّاسٍ .
فَذَاكَ بِالْجِسْرِ نَصَبُ لِلْعُيُونِ وَذَا ... بِسُرَّةٍ مِّنْ رَأْيِ عَلَايَ سَامِي الذُّرَى دَاسٍ .

وَهَكَذَا لَمْ يَزَلْ فِي الدَّهْرِ تَعْرِفُهُ ... غَرَسُ الْخَلَائِفِ مِّنْ أَوْلَادِ عَبَّاسٍ .
شَقَّاسَا عَصَا الدِّينِ وَاغْتَرَّاسَا بِجَهْلِهِمَا ... بِعُصْبَةٍ شَهْرَتِ فِي الْخَرْبِ بِالْبَاسِ .

وَحَاوَلَا الْقَدْحَ فِي مُلْكِ الْإِمَامِ وَدَو ... نَ الْمُلُوكِ قَدَّ عَلَمَا آسَادِ أَجْيَاسٍ .
فِي طَلٍّ مُّعْتَقِدٍ لِلْحَقِّدِ مُعْتَصِمٍ ... بِأَلِ الْأُسْدِ غَلَّابٍ وَفَرَّاسٍ .
وَدُونَهُ غُصَصٌ يَشْجَى الْعَدُوَّ وَبِهَا ... مِثْلَ الْمُبَارِكِ أَفْشَيْنِ وَأَشْنَسٍ .
أَمَّا تَرَى بَابَكَ فِي الْجَوِّ مُنْتَصِبًا ... عَلَايَ مُلَامَلَمَةٍ مِّنْ ضَنْعَةٍ الْفَارِسِ .

بَيْتِ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ مَنَزَلُهُ ... وَقَائِمًا قَاعِدًا جِسْمًا بِلَا رَاسٍ .
ابن السكيت اللغوي : اسمه يعقوب بن إسحاق .
سكينة B ها .

سكينة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب B هم . كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَصْرِهَا ؛ مِنْ أَجْمَلِ
النِّسَاءِ وَأَطْرَفِهِنَّ وَأَحْسَنَهُنَّ أَخْلَاقًا . تَزَوَّجَهَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَهَلَكَ عَنْهَا ثُمَّ

تزوَّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريناً ثم تزوَّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوَّجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفَّان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في إرايب أزواجها غير هذا والطرفة السكينية منسوبة إليها . وكان تزوَّجها ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر فقتل يوم كربلاء ولم يدخل بها . وكانَتْ من أجلد النساء إذا لعن مروانُ عليّاً لعنته وأباه وأمرت للشعرَاء بألف ألف لمّا توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . وقفت على عروة بن أُذينة وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين وله أشعار رائقة فقالت له : أنت القائل من البسيط :

إذا وجَدْتُ أوارَ الحُبِّ في كَيْدِي ... أَقْبَلْتُ سِقَاءَ الْمَاءِ أَبْتَدِرْدُ .
هَبْنِي بَرَدْتُ بِبِرْدِ الْمَاءِ طَاهِرُهُ ... فَمَنْ لِنَارِ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَقَرِّدُ .
فقال لها : نعم ! .

فقالت له : وأنت القائل من البسيط :

قَالَتْ وَأَبْثَثْتُهَا سِرّاً فَبُحْتُ بِهِ قَدِّ كُنْتُ عِنْدِي تُحِبُّ السِّتْرَ
فَاسْتَتِرَ .

أَلَسْتُ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا ... غَطَّيْ هَوَاكَ وَمَا أَلْفَقَى عَلَى
بَصَرِي .

فقال : نعم ! .

فالتفت إلى جوارٍ كُنَّ حولها وقالت : هنَّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم ! .
وكان لعروة المذكور أخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله فيه من الوافر :
سَرَى هَمِّي وَهَمُّ الْمَرْءِ يَسْرِي ... وَغَابَ الذِّجْمُ إِلَّا قَيْدَ فَيْتَرِ .
أُراقِبُ في المَجَرَّةِ كُلَّ نَحْمٍ ... تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى الْمَجَرَّةِ يَجْرِي .
لَهُمْ مَا أزالُ له قَرِيناً ... كَأَنَّ الْقَلْبَ أَبْطَنَ حَرَّ جَمَرِ